

02 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين معين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات. اما بعد - 00:00:01

قال المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة اذكار الاذان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:17

لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:33

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد الاذان هو النداء للصلوة والاعلام بدخول وقتها بالفاظ معينة جاءت بها سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:00:52

وجاء ايضا في السنة احاديث كثيرة جدا تدل على فضل الاذان واهميته واهمية العناية به وما يتربت على الاذان وعلى ايضا سماع المؤذن وان يقول من يسمع المؤذن مثل ما يقول - 00:01:20

اجور كثيرة في ذلك جاءت بها الشريعة في احاديث عديدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومما جاء في فضل الاذان هذا الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه عن ابي سعيد الخدري - 00:01:44

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة هذا فيه ان - 00:02:06

هذه هذه المذكورات وال المشار اليها كلها تشهد للمؤذن الانس والجن وقوله شيء يشمل الحجر والشجر وغيرها هذه كلها تشهد المؤذن يوم القيمة وفي هذا دلالة على استحباب رفع الصوت بالاذان ليكثر من يشهد له - 00:02:28

ما لم يجهدوا او يتأنزى به قال وعن عنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن - 00:02:58

هذا فيه ان من يسمع النداء فانه يستحب له ان يستمع الى الاذان وان يقول مثل ما يقول المؤذن اذا قال الله اكبر الله اكبر يقول الله اكبر الله اكبر - 00:03:17

الى اخر الاذان اذا وصل الى حي على الصلاة حي على الفلاح يقول لا حول ولا قوة الا بالله كما سيأتي البيان لذلك فالحاصل ان هذا من السنة وما يستحب - 00:03:41

المسلم اذا سمع المؤذن ان يقول مثل ما يقول المؤذن قال وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:04:01

فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا الله الا الله قال اشهد ان لا الله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله - 00:04:20

ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال

واكبر ثم قال لا الله الا الله قال لا الله الا الله من قلبه دخل الجنة هذا حديث عظيم في بيان ثواب فمن يسمع المؤذن ويقول مثل ما يقول يتتابع الاذان موصيا - 00:04:55

بادنه شاهدا وحاضرا بقلبه غير ملتفت الى مشاغل الدنيا ولا لاهن بشيء منها وانما يتوقف عند سماع الاذان عن كل شيء ويقبل على السماع الاذان ويردد مع المؤذن فهذا فيه هذا الفضل العظيم الذي ذكر في - 00:05:22

آآ خاتمة الحديث يقول مثلا يقول المؤذن الا عند قوله حي على الصلاة حي على الفلاح فانه يقول بعدها او بدلها لا حول ولا قوة الا بالله لان حي هذا نداء حي على الصلاة نداء الى الصلاة - 00:05:54

ايها الفلاح نداء لنيل الثواب المترتب على اداء الصلاة فالمقام يحتاج الى استعانا طلب عنون اذا نودي للصلاه حي على الصلاه يستعين بالله. يقول لا حول ولا قوة الا بالله لان لا حول ولا قوة الا بالله هذه كلامه استعانا - 00:06:20

تقولها طالبا العون من الله سبحانه وتعالى فاذا كان المسلم يسمع الاذان ويقول مثلا يقول المؤذن بهذا القيد الذي ذكر في الحديث من قلبه لانه احيانا يردد الانسان وقلبه لاه - 00:06:42

او منشغل وانما الذكر يكون باللسان والقلب لاهي المطلوب ان يكون الذكر بالقلب واللسان لسانه يردد وقلبه شاهد وحاضر قال من قلبه دخل الجنة فهذا فيه دلالة على اشتراط - 00:07:06

الاخلاص واقبال القلب ليفوز بهذا الموعود العظيم سماع الاذان وان تقول مثل ما يقول المؤذن هو من انفع ما يكون بباب تعظيم الصلاة وحسن الاقبال عليها فينبغي ان يعود المسلم نفسه واذا اذا اذن المؤذن يترك حديثه حتى لو كان يقرأ القرآن - 00:07:30

يتوقف عن قراءة القرآن ويستمع المؤذن ويقول مثلا يقول لان لان سماع المؤذن وان تقول مثل ما يقول هذه افضل عبادة في ذلك الوقت لان افضل عبادة في كل وقت - 00:07:58

الاوفق للسنة في ذلك الوقت فافضل ما تعبد الله سبحانه وتعالى به عند الاذان ان تستمع الى المؤذن وتقول مثل ما يقول قال وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم ان انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:08:15

اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم سلوا الله لي الوسيلة. فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا هو - 00:08:38

فمن سأله الوسيلة حلت له الشفاعة هذا الحديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص جمع ثلاث سنن تتعلق الاذان الاولى ان يقول مثلما يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول - 00:08:59

وهذا تقدم الثواب العظيم المترتب عليه السنة الثانية بعد الفراغ تصلي على النبي عليه الصلاة والسلام ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا السنة الثالثة - 00:09:23

سؤال الله الوسيلة لنبيه عليه الصلاة والسلام قال ثم اسألوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأله الوسيلة حلت له الشفاعة - 00:09:45

الحاصل هذه ثلاث سنن عظيمة تتعلق بالاذان ان نقول مثل ما يقول ان نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ وان نسأل الله سبحانه وتعالى لنبينا عليه الصلاة والسلام الوسيلة - 00:10:05

والسنن التي تتعلق بالاذان خمس هذا الحديث جمع ثلاث منها و منها اه ما جاء في حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه سياطي معنا قريبا منها بعد ذلك كله - 00:10:24

الدعاء والدعاء بعد الاذان وقت اجابة للدعاء وقد ورد في حديث خاص عن نبينا عليه الصلاة والسلام ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا قال اذا سمعت المؤذن فقل مثلما يقول ثم سل تعطى - 00:10:47

فهذه آآسن الاذان سنن الاذان خمس الاول ان تكون مثل ما يقول والثاني ان تقول رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا كما سياطي في حديث سعد - 00:11:12

والثالث ان تصلی الرابع الثالث ان تصلی على النبي صلی الله علیه وسلم والرابع ان تسأل الله له الوسیلة والخامس تدعو الله سبحانه وتعالی بما تشاء مما تیسر لك قال وعن سعد ابن ابی وقاص رضی الله عنہ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال من قال حين یسمع المؤذن - 00:11:30

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شریک له وان محمدًا عبده ورسوله رضیت بالله ربنا وبمحمد رسولنا وبالاسلام دینا غفر له ذنبه هذا الحادیث فیه سنۃ من سنن الاذان - 00:11:57

ان تقول بعد الشهادتين اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدًا اه رسول الله اه ان تقول اه وانا اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شریک له وان محمدًا عبده ورسوله - 00:12:15

رضیت بالله ربنا وبالاسلام دینا وبمحمد صلی الله علیه وسلم رسولا وهذه الثالث اصول الدين الرضا بالله ربنا وبالاسلام دینا وبمحمد صلی الله علیه وسلم رسولنا قال وعن جابر بن عبد الله رضی الله عنہما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال - 00:12:30 من قال حين یسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدًا الوسیلة والفضیلة حسب مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة حديث جابر فيه ما هي الصیغة التي تقال في سؤال - 00:12:56

الله سبحانه وتعالی الوسیلة لنبیه لان الحدیث الذي قبل حديث عبد الله بن عمرو قال سلوا الله فما سلوا الله لي الوسیلة وهذا بين الصیغة التي تقال او بینت الصیغة التي تقال في حديث جابر - 00:13:21

قال من قال حين یسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة اتی محمدًا الوسیلة والفضیلة وابعثوا مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة قال وعن انس رضی الله عنہ قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة - 00:13:41

هذا اخر الاحادیث التي ولدت هنا فيما يتعلق بالاذان حديث انس رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة اه هذا فيه ان ان ما بين الاذان والاقامة وقت اجابة دعاء - 00:14:10

لكن بعد الاذان مباشرة هذا وقت جاء في حديث خاص والحدیث الذي اشرت اليه حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص وهو في سنن ابی داود ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنین يفضلوننا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قل كما - 00:14:29

يقولون فاذا انتهیت فسل تعطی فسل استفتح الصلاة عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنیة - 00:14:50

قبل ان يقرأ فقلت يا رسول الله بابی انت وامي ارأیت سکوتک بین بين التکبیر والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بینی وبين خطایی كما باعدت بین المشرق والمغرب اللهم نقني من خطایی كما ينقی الثوب الابیض - 00:15:09

من الدنس اللهم اغسلنی من خطایی بالماء والثلج والثلج بالثلج والماء والبرد اذکار استفتح الصلاة ثبت في السنۃ عن النبی صلی الله علیه وسلم في ذلك انواع من الاذکار الادعیة التي یشرع ان - 00:15:32

آ تستفتح بها الصلاة في مجملها آ جاءت مشتملة على التعظیم لله والثناء عليه سبحانه بما هو اهل وسؤاله المغفرة هذه الاذکار التي جاءت عنه صلی الله علیه وسلم اه - 00:15:58

المرء فيها مخیر يأتي بهذا ويأتي بهذا او يختار هذا او يختار هذا بای شيء منها اخذ لا حرج عليه لكن الاولی الاولی ان یفعل هذا مرة وهذا مرة وهذا ی نوع - 00:16:30

کما جاءت به السنۃ منوحا لكن ان اخذ بواحد بواحد من واکتفی به کفاه ذلك وعمله صحيح ولا حرج عليه لكن الاولی الاولی ان ی نوع يأتي بهذا مرة وهذا مرة وهذا مرة - 00:16:49

وحدث ابی هریرة هذا في الصحيحین آ فيه ان النبی صلی الله علیه وسلم استفتح الصلاة فسكت قليلا فسألہ ابو هریرة ما هذا السکوت؟ او ماذا تقول في هذا السکوت بین التکبیر والقراءة - 00:17:05

فقال اقول اللهم باعد بینی وبين خطایی كما باعدت بین المشرق والمغرب اللهم نقني من خطایی كما ينقی الثوب الابیض من الدنس

اللهم اغسلني من خطايدي بالماء والثلج والبرد ففيه سؤال الله عز وجل ان يباعد - [00:17:23](#)

بينه وبين خطايدي وهي الذنوب كالمسافة التي بين المشرق والمغرب وذلك بمحو الذنوب وعدم ان المؤاخذة عليها والتوفيق للبعد عنها وايضا ان ينقية من من خطايدي ان ينظفه ويظهره منها - [00:17:44](#)

كما يظهر وينظف الثوب الابيض من الدنس بحيث لا يبقى فيه اي شيء ان اثار الدنس وان يغسله من خطايدي بالماء والثلج والبرد وهذا فيه اشارة الى شدة حاجة القلب والبدن - [00:18:09](#)

الى ما يظهرهما ويردهما ويقويهما قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال سبحانك الله وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك - [00:18:31](#)

هذا من الاستفتاحات العظيمة الوالدة في الصلاة ان تقول في استفتاحك سبحانك الله وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك وهذا الاستثناء اخلص للثناء على الله وتنزيهه سبحانه وتعالى - [00:18:52](#)

عن كل ما لا يليق به عز وجل ومعنى تعالى جدك اي ارتفع ارتفعت عظمتك وجلت مثله ما جاء في الآيات الكريمة وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا اي تعلالت عظمته وتقديست اسماؤه من ان يكون له صاحبة - [00:19:18](#)

اولا وقوله لا الله غيرك اي لا معبود بحق سواك الا معبود بحق سواك الحاصل ان هذا من الاستفتاحات العظيمة التي اه يشرع للمسلم ان يأتي بها بين يدي صلاته - [00:19:44](#)

قال وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا - [00:20:03](#)

وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحيي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا الله الا انت انت ربى وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي - [00:20:17](#)

في جميع انه لا يغفر الذنوب الا انت. واهدى لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا انت. واصرف عنى فيها لا يصرف عنى سبئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليک تبارك وتعالیت - [00:20:40](#)

استغفرك واتوب اليك هذا ايضا من الاستفتاحات المأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام ما يستحب للمسلم ان يفتح به صلاته حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:21:03](#)

آآ ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين الى اخره قوله وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض - [00:21:25](#)

اي اخلصت هذا فيه الاخلاص وصدق التوجه الى الله بافراده وحده سبحانه وتعالى بالعبادة وقوله ان صلاتي ونسكي ومحيي ومماتي لله رب العالمين صلاتي ونسكي اه جمع بينهما لعظيم شرفهما وعظيم مكانتهما وانهما - [00:21:47](#)

من ارفع العبادات واعظمها شأنها الصلاة عبادة بدنية والذبح عبادة مالية. الصلاة افضل العبادة البدنية هو الذبح افضل العبادة المالية وقوله محياي ومماتي ومحيي امتي لله رب العالمين اي ماتيه في حياتي وما اموت عليه - [00:22:20](#)

من الایمان العمل الصالح هذا كله لله سبحانه وتعالى وقوله اللهم انت الملك لا الله الا انت انت ربى وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي جمیعا انه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:22:50](#)

هذا فيه التوسل الى الله بملكه والوهبيته وربويته واعتراف العبد بانه عبد له ظالم لنفسه معترف بذنبه وانه سبحانه غافر الذنوب ولا يغفرها الا هو وهو بهذا يطبع من ربه سبحانه - [00:23:11](#)

ان يغفر له ثم قال واهدى لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا انت واصرف عنى سبئها لا يصرف عنى سبئها الا انت هذا فيه آآ سؤال الله سبحانه وتعالى ان يهدى عبده - [00:23:32](#)

لاحسن الخلق اطبيه وهو متضمن اقرار العبد ان اقرار العبد بعجزه وانه لا حول له ولا قوة فيسأل ربه سبحانه وتعالى ان يهديه للتحلي بتلك الاخلاق الفاضلة والبعد عن الاخلاق - [00:23:54](#)

السيئة وقوله لبيك وسعديك تلبية هي استجابة لله وامتثال لامرها والخير كله في يديك اي انت المال المتفضل لا شريك لك في شيء من ذلك وقوله والشر ليس اليك هذا فيه التنزيه - [00:24:14](#)

تنزيه الله سبحانه وتعالى عن اه الشر ان ينسب الي الشر لا ينسب الى الله عز وجل لا ينسب لا الى ذاته ولا ينسب الى اسمائه ولا ينسب الى آآ صفاته ولا ينسب الى افعاله - [00:24:45](#)

منزه عن ذلك سبحانه وتعالى لكنه داخل في المخلوقات كالشر في المضي لا في القضاء الله عز وجل منزه عن الشر ولا ينسب اليه الشر سبحانه وانا بك واليتك بك - [00:25:06](#)

اي اه استجير واليتك اي التجى بك اي استجير واليتك التجى تبارك وتعالى فيه اثبات واستحقاق الله سبحانه وتعالى تعظيم التمجيد اه والثناء عليه سبحانه وتعالى بما هو اهله قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:25:27](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتحت صلاته اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما فكانوا فيه يختلفون - [00:25:58](#)

اهبني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم هذا من الاستفتاحات التي تؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل اذا قام من الليل - [00:26:16](#)

استفتح بهذا الاستفتاح العظيم آآ اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وهؤلاء الثلاثة هم افضل الملائكة واسرفهم واعلاهم قدراء يتتوسل الى الله سبحانه وتعالى بربوبيته لهم وبانه سبحانه فاطر السماوات والارض - [00:26:34](#)

اي خالقهما ومبدعهما ويتتوسل الى الله علمه الغيب والشهادة وان علمه احاط بكل شيء وانه لا تخفي آآ عليه خافية من العباد وبانه سبحانه هو الذي يحكم بين العبادة هذه ايضا من التوسلات - [00:26:58](#)

انه يحكم بين العباد بما كانوا فيه يختلفون ثم بعد ذلك ذكر المطلوب ذكر المطلوب ان يهديه لما اختلف فيه من الحق باذنه لما اختلف فيه من الحق باذنه والهداية هنا - [00:27:22](#)

تشمل هداية العلم بالحق وايضا قصد الحق والعمل به والمهتدى حقا هو من عرف الحق وعمل به وسائل الله جل وعلا ان يوفقنا اي اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله - [00:27:45](#)

والا يكنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:28:07](#)